اتراهم ياتون حول ضريحه … لسوال امهم اعز حصان
ونبيهم حي يشاهدهم ويسمعهم … ولا ياتي لهم بيبان
افكان يعجز ان يجيب بقوله … اذ كان حيا داخل البنيان
يا قومنا استحيوا من العقلاء و … المبعوث بالقران والرحمان
والله لا قدر الرسول عرفتم … كلا ولا للنفس والانسان
من كان هذا القدر مبلغ علمه … فليستتر بالصمت والكتمان
ولقد ابان الله ان رسوله … ميت كما قد جا في القران
افجا ان الله باعثه لنا … في القبر قبل قيامة الابدان
اثلاث موتات تكون لرسله … ولغيرهم من خلقه موتان
اذ عند نفخ الصور لا يبقى امرئ … في الارض حيا قط بالبرهان
افهل يموت الرسل ام يبقوا اذا … مات الورى ام هل لكم قولان
فتكلموا ابا العلم لا الدعوى وجيئوا با … الدليل فنحن ذوو اذهان
اولم يقل من قبلكم للرافعي الا … صوات حول القبر بالنكران
لا ترفعوا الاصوات حرمة عبده … ميتا كحرمته لدى الحيوان
قد كان يمكنهم يقولوا انه … حي فغضوا الصوت بالاحسان
لكنهم بالله اعلم منكم … ورسوله وحقايق الايمان
ولقد اتوا يوما الى العباس يستسقون من قحط وجدب زمان
هذا وبينهم وبين نبيهم … عرض الجدار وحجرة النسوان
فنبيهم حي ويستسقون غير … نبيهم حاشا اولي الايمان

فصل فيما احتجوا به على حياة الرسل في القبور

فان احتججتم بالشهيد بانه … حي كما قد جاء في القران
والرسل اكمل حالة منه بلا … شك وهذا ظاهر التبيان
فلذاك كانوا بالحياة احق من … شهدائنا بالعقل والبرهان
وبان عقد نكاحه لم ينفسخ … فنساؤه في عصمة وصيان

ولاحل هذا لم يحل

ولاحل هذا لم يحل لغيره … منهن واحدة مدى الازمان
افليس في هذا دليل انه … حي لمن كانت له اذنان
اولم ير المختار موسى قائما … في قبره لصلاة ذي القربان
افتيت ياتي الصلاة وان ذا … عين المحال وواضح البرهان
اولم يقل اني ارد على الذي … ياتي بتسليم مع الاحسان
ايرد ميت السلام على الذي … ياتي به هذا من البهتان
هذا وقد جا الحديث بانهم … احيا في الاجداث ذا تبيان
وبان اعمال العباد عليه تعر … ض دائما في جمعة يومان
يوم الخميس ويوم الاثنين الذي … قد خص بالفضل العظيم الشان

فصل في الجواب عما احتجوا به في هذه المسئلة

فيقال اصل دليلكم في ذاك … حجتنا عليكم وهي ذات بيان
ان الشهيد حياته منصوصة … لا بالقياس القائم الاركان
هذا مع النهي المؤكد اننا … ندعوه ميتا ذاك في القران
ونساؤه حل لنا من بعده … والمال مقسوم على السهمان
هذا وان الارض تاكل لحمه … وسباعها مع امة الديدان
لكنه مع ذاك حي فارح … مستبشر بكرامة الرحمان
فالرسل اولى بالحياة لديه مع … موت الجسوم وهذه الابدان
وهي الطرية في التراب واكلها … فهو الحرام عليه بالبرهان
ولبعض اتباع الرسول يكون ذا … ايضا وقد وجدوه راي عيان
فانظر الى قلب الدليل عليهم … حرفا بحرف ظاهر التبيان
لكن رسول الله خص نساءه … بخصيصة عن سائر النسوان
خيرن بين رسوله وسواه فا … خترن الرسول لصحة الايمان
شكر الاله لهن ذاك وربنا … سبحانه للعبد ذو الشكران
قصر الرسول على اولئك رحمة … منه بهن وشكر ذي الاحسان

Copyright © King Saud University